رابط المادة على منصة باحث

شرح) سنن أبي داود (

242 - شرح سنن أبي داود : باب في الغسل من الجنابة - الحديث 242 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي - 00:00:00

ومسدد قال حدثنا حماد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بنا الجنابة قال سليمان يبدأ فيفرغ بيمينه. وقال مسدد غسل يديه يصب الاناء على يده اليمنى - 00:00:25

ثم اتفق فيغسل فرجه. قال مسدد يفرغ على شماله وربما كانت عن الفرج ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يدخل يده في الاناء فيخلل شعره حتى اذا رأى انه قد اصاب البشر - 00:00:52

او انقى البشر افرغ على رأسه ثلاثا فاذا فضل فضلة صبها عليه قوله علينا وعليه رحمة الله حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي هو سليمان ابن حرب ابن مجيل ولد عام اربعين ومئة وتوفي عام اربع وعشرين ومئتين - 00:01:21

وهو ثقة امام حافظ كان قاضيا في مكة المكرمة ومسدد وهو مسدد ابن مسرهد ابو الحسن البصري الثقة الحافظ قال حدثنا حماد وهو حماد ابن زيد عن هشام ابن عروة وهشام بن عروة ابن الزبير متوفي عام خمسا واربعين مائة - 00:01:45

عن ابيه فهو عرب بن الزبير عن عائشة وهنا تأمل من الذي يروي عن السيدة عائشة هو عروة؟ لانه سيأتينا يعني وربما كانت بمعنى جنتي الكناية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - 00:02:11

ابو داوود لما روى الحديث عن سليمان ابن حرب ومسدد بين بعض الاختلافات. قال قال سليمان يبدأ فيفرغ بيمينه وقال مسدد غسل يديه يصب الاناء على يديه اليمنى ثم اتفقا - 00:02:34

فيغسل فرجه. قال مسدد يفرغ على شماله وربما كانت عن الفرج يعني اروى سمع الحديث من عائشة اكثر من مرة فمرة سمع هنا منه سمع منها فيغسل فرجه واحيانا يعني تأتي بهذا على سبيل الكناية وليس على ذكر الفرج - 00:02:51

ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يدخل يديه في الاناء فيخلل شعره حتى اذا رأى انه قد اصاب البشر وهذا امر مهم في امر الاغتسال من الجنابة او انقى البشر افرغ على رأسه ثلاثا - 00:03:16

فاذا فضل فضلة صبها عليه اي فضلة من الماء فضلة طبعا هذا الحديث اخرجه الامام البخاري من رواية عبدالله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة لكن تأمل ماذا بوب عليه البخاري؟ قال كتاب الغصن - 00:03:35

وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه - 00:03:52

ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقوله جل ذكره يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:04:14

ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا - 00:04:34

ثم قال البخاري باب الوضوء قبل الغسل وتأمل الى هذه المسألة المهمة حتى لا يفوت الانسان سنة فقال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال

اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:56
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله طبعا هذا - 00:05:14
ولفظ الامام البخاري طبعا الغسل بضم الغين بمعنى الاغتسال وهو تعميم البدن بالماء وفي هذا الكتاب بيان للاحكام التي تتعلق بالغسل واسبابه وصفته وادابه لو ان اغتسل يعني اذا اراد الغسل - 00:05:36
الجنابة اصلها البعد لانه يبتعد عن ما لا يحل الا للمتطهر وما يقال ذلك لمن جامع اهله او خرج منه المني على هيئة الدفق طبعا معنى يخلل بها اصول شعره يدخل اصابعه بين الشعر حتى يصل الى بشرة الرأس - 00:05:57
نعم غرفة جمع غرفة وهي الحفنة من الماء طبعا في هذا الحديث بيان ان الله سبحانه وتعالى شرع لمن اصابته الجنابة ان يغتسل بالماء وذلك لما في الغسل من الفوائد. اذ ان المرء اذا اجنب فانه يصيبه الجهد والتعب - 00:06:18
وتضعف لديه حركة الدم فاذا اغتسل عادت له قوته ونشطت لديه الدورة الدموية وصفة هذا الغسل كما في الحديث ان يبدأ بغسل كفيه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يخلل باصابعه اصول شعره ثم يصب يصب على رأسه ثلاث حفنات من الماء بيديه - 00:06:41
حتى يصل الماء الى بشرة الرأس كلها ثم يعم جسده كله وهذا الحديث فيه فوائد اولا مشروعية الغسل من الجنابة وهو فرض وعبادة يعني نتأمل فرض وانه عبادة يؤجر المرء على هذه العبادة - 00:07:07
فبودي من المغتسل ان يحتسب الاجر في ذلك في قول عائشة رضي الله عنها كان اذا اغتسل من الجنابة دليل على مداومة النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل عند ارادة الغسل من الجنابة - 00:07:25
وما داوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي على المؤمن ان يداوم عليها ان عائشة رضي الله عنها ما كانت لتعرف صفة الغسل من الجنابة لولا انها نظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل - 00:07:38
فدل ذلك على جواز نظر الزوجين على عورة بعضهم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:53